التقوى

لأبي بكر عبدالله بن محمد بن أبي الدنيا
المتوفى سنة ٢٨١ هـ

جمع و وتحقيق

محمد خير رمضان يوسف

سوزدبن

التقوى

لأبي بكر عبدالله بن محمد بن أبي الدنيا

المتوفى سنة ٢٨١ هـ

جمع وتحقيق

محمد خير رمضان يوسف

١٤٤٦ هـ

مقدمة

الحمد لله أهلِ التقوى والمغفرة، والصلاة والسلام على إمام المتقين محمد، وعلى آله وصحبه ومن اهتدى واتقى، وبعد.

فإن للتقوى شأنًا عظيمًا في دين الله، ولذلك أمر بها سبحانه، فقال: {وَاتَّقُونِ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ} [سورة البقرة: ١٩٧]، ووصى بها فقال عزَّ شأنه: {وَلَقَدْ وَصَّيْنَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِن قَبْلِكُمْ وَإِيَّاكُمْ أَنِ اتَّقُوا اللَّهَ} [سورة النساء: ١٣١].

والتقوى خير زاد يتزود به المسلم في هذه الحياة: {وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَىٰ} [سورة البقرة: ١٩٧].

وقد سُئلَ رسولُ اللهِ ﷺ عن أكثرِ ما يُدخِلُ الناسَ الجنةَ فقال: "تَقوى اللهِ وحُسنُ الخُلق". رواه الترمذي بإسناد حسن (٢٠٠٤).

فمن اتقى الله دخل الجنة، قال سبحانه: {إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا. حَدَائِقَ وَأَعْنَابًا} [سورة النبأ: ٣١-٣٢]. وقال في آخر سورة القمر: {إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَهَرٍ. فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِندَ مَلِيكٍ مُّقْتَدِرٍ}. [٥٤-٥٥].

والتقوى تدلُّ على توحيد الله أولًا، وإخلاصِ الدين له، وطاعته، وخشيته، وترك معصيته.

جعلنا الله من عباده المؤمنين المتقين.

وللحافظ ابن أبي الدنيا رحمه الله كتاب رائع في هذا، ولكنه مفقود، ولعله من أجلّ كتبه، وذلك لأهمية موضوعه وعلوّ درجته، وهو كتاب (التقوى)، ويكون ذا فائدة عظيمة، حيث تجد في كتبه ما لا تجده عند غيره!

وقد ذكره له النديم في الفهرست ص ٢٣١، والذهبي في السير ٤٠٢/١٣، وفي تاريخ الإسلام ٢٨٥/١٤، مبينًا سماعه وإجازته، وابن حجر في المعجم المفهرس ص ٩٩، والسخاوي في المقاصد الحسنة ص ٢٦١، والروداني في صلة الخلف ص ١٥٤، والبغدادي في هدية العارفين ٤٤٢/١. وبحثت عنه فلم أجده، مخطوطًا أو مطبوعًا، ولكن سجلت معلومة عندي أنه مطبوع في مصر سنة ١٩٣٩ م ضمن مجموعة رسائل له. ولعله وهم؟

ويوجد مخطوط "منتقى كتاب التقوى" في مكتبة رامبور بالهند، التي أغلقت أبواب مكتباتها المختصة بالمخطوطات الإسلامية أمام الباحثين.

وفي خبر أنه طبع في مجلة الدراسات العربية. والمنتخب غير الأصل، ويكون بدون سند، كما في منتخبات أخرى له. ولكنه جيد إذا كان بديلًا عن المفقود.

وقد عزمت على جمع نصوصه من الكتب القديمة التي نَقلت منه، ليُنتفع به، ويكونَ بديلًا مؤقتًا عنه حتى العثور عليه، إن وجد.

وجعلته في قسمين:

الأول: فيما تأكدتْ نسبته إلى الكتاب، بذكر المصدر وتوثيقه. وبلغت (٤٥) حديثًا وأثرًا.

والقسم الآخر ظني، وهو ما ورد من لفظ (التقوى) ومشتقاته في كتب ابن أبي الدنيا، التي بلغت أكثر من (٦٠) كتابًا مطبوعًا، فلعل بعضها موجودة في كتاب التقوى، فإن لم توجد فيكون ما جمع هنا مجموعًا طيبًا مما رواه الحافظ ابن أبي الدنيا في التقوى، مما عُثر عليه. وبلغت (٦٤) حديثًا وأثرًا. ويقال هنا: رواه ابن أبي الدنيا، ولا يقال: في كتاب التقوى.

ووثقت نصوص القسم الأول، وخرَّجت أحاديثه، ورتبتها نوع ترتيب، وجعلتها في فقرات مرقمة.

والقسم الثاني اكتفيت فيه بتخريج الأحاديث بما يبين حكمها، واقتصرت على توثيق النصوص الأخرى بذكر المصادر فقط، وهي كتب ابن أبي الدنيا، فإنها جميعًا محققة، فتنظر في مصادرها عند اللزوم.

والمؤلف رحمه من بغداد، كان متوسعًا في العلم والأخبار، أدَّب غير واحد من أولاد الخلفاء، وروى عن خلق كثير، وتصانيفه كثيرة، فيها مخبَّآت وعجائب، كما يقول الذهبي، ومعظمها في الزهد والرقائق. توفي عام ٢٨١ هـ.

وقد ترجمت له في أكثر من كتاب، وبلغ ما حققته له (١٩) كتابًا بفضل الله.

والحمد لله الذي يسَّر هذا.

ونسأله سبحانه أن يجعل نصيبنا من هذا الكتاب تقواه.

إنه سميع مجيب.

محمد خير يوسف

إستانبول

٢٣ صفر ١٤٤٦ هـ، ٢٠٢٤ م.

القسم الأول

فيما ثبت من نصوص كتاب التقوى

ومما وقفتُ عليه من نصوص هذا الكتاب في مصادر أخرى:

(١)

عن رجلٍ من بني سُليط قال:

أتيتُ رسولَ الله ﷺ وهو يقول: "**المسلمُ أخو المسلم، لا يَخذُلُه، ولا يَظلِمُه. التقوى هاهنا، التقوى هاهنا. وأومأَ بيدهِ إلى صدره**"(١).

(٢)

عن سهل بن سعد الساعدي قال: قال رسولُ الله ﷺ:

---

(١) **مصدره**: الدر المنثور ١/ ٥٣٢.

تخريجه: رواه أبو يعلى في مسنده (٦٢٢٨) وقال محققه حسين أسد رحمه الله: رجاله ثقات، وقال في مجمع الزوائد (١٨٤/٨): إسناده حسن. وكذا قال محقق مسند أحمد (١٦٦٤٤).

"**من اتقَى الله كَلَّ لسانُه، ولم يَشفِ غيظَه**"(٢).

---

(٢) **مصدره**: الفتح الكبير للسيوطي (١١٢٢٣)، والجامع الصغير له (١٢١١٣)، وقال أيضًا: رواه ابن أبي الدنيا في التقوى، والديلمي، وابن النجار، عن سهل بن سعد. جمع الجوامع (الجامع الكبير) (٢٠١٤٦)، حسن التنبه ٤٨٥/٣، كنز العمال (٥٦٤٠)، كشف الخفاء (٢٧١٥)، التيسير بشرح الجامع الصغير ٢/ ٣٨٦ وقال: إسناده ضعيف. والحكم على الإسناد للحافظ العراقي، كما صرح به في فيض القدير ٢٧/١.

تخريجه: رواه ابن أبي الدنيا في كتاب الورع أيضًا (١٠٤). قال العراقي: أخرجه أبو منصور الديلمي في مسند الفردوس من حديث سهل بن سعد بسند ضعيف، وروياه في الأربعين البلدانية للسلفي. ينظر تخريج أحاديث إحياء علوم الدين ص ١٠٤١. قال محمد خير: وهو في الأربعين البلدانية كما قال، ص ١٦٦. وذكر الغماري أن الديلمي والسلفي روياه من طريق ابن أبي الدنيا، ثم أورد سند الحديث وقال: عبدالرحمن بن حريز ذكره العقيلي في الضعفاء وقال: مجهول بالنقل لا يتابع على حديثه. المداوي لعلل الجامع الصغير وشرحي المناوي ٦/ ٥٤. وهو في ضعيف الجامع (٥٣٣٤).

وقال الصنعاني في معناه: كلَّ لسانه: من الكلال، وهو التعب، أي: تعب لسانه بتذكير عباد الله ما يجب عليهم، ونهيهم عما حرم عليهم. ولم يَشْفِ غيظه: لأن المؤمن مغتاظ من عصيان عباد الله لربهم تبارك وتعالى، فيذكّرهم بالله، ويتعب لسانه في ذلك، وقلبه يلتهب غيظاً على انتهاك حرم الله. التنوير شرح الجامع الصغير ٢٨/١٠.

(٣)

حدثنا محمد بن عباد بن موسى، حدثنا عبدالعزيز بن عمران الزهري، حدثنا عيسى بن سمرة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها قالت:

ما قامَ رسولُ الله ﷺ على المنبرِ إلا سمعتهُ يقول: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا} الآية. [سورة الأحزاب: ٧٠][٣].

وذكر المناوي أن (كَلَّ) بمعنى أعيا. قال: "ولم يشف غيظه" ممن فعل به مكروهًا؛ لأن التقوى عبارة عن امتثال أوامر الله وتجنب نواهيه، ولن يصل العبد إلى القيام بأوامره إلا بمراقبة قلبه وجوارحه في لحظاته وأنفاسه، بحيث يعلم أنه مطلع عليه وعلى ضميره، ومشرف على ظاهره وباطنه، محيط بجميع لحظاته وخطراته وخطواته، وسائر حركاته وسكناته، وذلك مانع له مما ذكر، فمن زعم أنه من المتقين وهو ذرب اللسان، منتصر لنفسه، مشف لغيظه؛ فهو من الكاذبين، لا بل من الهالكين. التيسير بشرح الجامع الصغير ٣٨٦/٢، فيض القدير ٢٧/٦.

(٣) **مصدره وتخريجه:** الدر المنثور في التفسير بالمأثور ٦/ ٦٦٧، حسن التنبه ٥٧٠/٢، سبل الهدى والرشاد ٢١٧/٨، تفسير القرآن العظيم لابن كثير ٤٨٧/٦، وقال: غريب جدًّا.

(٤)

وروى من حديث عبدالرحيم بن زيد العمي، عن أبيه، عن محمد بن كعب، عن ابن عباس موقوفًا:

من سرَّهُ أن يكونَ أكرمَ الناس، فليتَّقِ الله(٤).

(٥)

عن ابن المبارك قال:

قال داود لابنهِ سليمان عليه السلام: يا بني، إنما تستدلُّ على تقوى الرجلِ بثلاثةِ أشياء: لحسنِ توكلهِ على الله فيما نابه، ولحسنِ رضاهُ فيما آتاه، ولحسنِ زهدهِ فيما فاته(٥).

---

(٤) **مصدره**: تفسير القرآن العظيم لابن كثير ٦/٤٨٨.

تخريجه: جزء من حديث رواه مرفوعًا أحمد في الزهد (١٧٠٧)، وابن شاهين في الترغيب في فضائل الأعمال (٤٧٥)، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٥٥/١٣٢، وأبو نعيم في حلية الأولياء (٣/ ٢١٩) وقال: هذا الحديث لا يحفظ بهذا السياق عن النبي ﷺ إلا من حديث محمد بن كعب عن ابن عباس.

(٥) **مصدره**: الدر المنثور ١/ ٦٢.

تخريجه: الزهد الكبير للبيهقي (٩٦٦) وآخره بدل الموجود: وبحسن صبره فيما ينتظره.

(٦)

بلَغنا أن رجلًا جاءَ إلى عيسى فقال: يا معلِّمَ الخير، كيف أكونُ تقيًّا لله كما ينبغي له؟

قال: بيسيرٍ من الأمر، تحبُّ الله بقلبِكَ كلِّه، وتعملُ بكدحِكَ وقوتِكَ ما استطعت، وترحمُ ابنَ جنسِكَ كما ترحمُ نفسك.

قال: من ابنُ جنسي يا معلِّمَ الخير؟

قال: ولدُ آدمَ كلُّهم.

وما لا تحبُّ أن يؤتَى إليكَ فلا تأتهِ إلى أحد؛ فأنت تقيٌّ للهِ حقًّا(٦).

(٧)

عن وهب رضي الله تعالى عنه قال: قال لقمانُ عليه السلام لابنه: يا بنيّ، اتخذْ تقوَى الله تجارة، يأتِكَ الربحُ من غيرِ بضاعة(٧).

---

(٦) **مصدره**: الدر المنثور ١/ ٦٢.

تخريجه: الزهد لأحمد (٣٣٢)، تاريخ دمشق ٤٤٦/٤٧، جامع العلوم والحكم ٤٥٥/١.

(٧) **مصدره**: الدر المنثور ٦/ ٥١٤، حسن التنبه ١٧٧/٢.

(٨)

عن عمر بن الخطاب، أنه كتبَ إلى ابنه عبدالله:

أما بعد، فإني أوصيكَ بتقوى الله، فإنه من اتَّقاهُ وفَاه، ومن أقرضَهُ جزاه، ومن شكرَهُ زاده.

واجعلِ التقوى نُصْبَ عينيك، وجلاءَ قلبك.

واعلمْ أنه لا عملَ لمن لا نيةَ له، ولا أجرَ لمن لا حسنةَ له، ولا مالَ لمن لا رفقَ له، ولا جديدَ لمن لا خَلَقَ له[٨].

تخريجه: الزهد لأحمد (٢٦٩)، الزهد الكبير للبيهقي (٧٢١)، فيض القدير (٣٩٩٣).

(٨) **مصدره**: الدر المنثور ١/ ٥٣٣، جمع الجوامع (٧٠٥)، كنز العمال (٤٤١٨٩). وفي المصدرين الأخيرين اختلاف ألفاظ عن المصدر الأول، أورد لفظه هنا من الكنز: "أما بعد، فإني أوصيك بتقوى الله، فإنه من اتقى الله وقاه، ومن توكل عليه كفاه، ومن أقرضه جزاه، ومن شكر زاده، ولتكن التقوى نصب عينيك، وعماد عملك، وجلاء قلبك، فإنه لا عمل لمن لا نية له، ولا أجر لمن لا حسبة له، ولا مال لمن لا رفق له، ولا جديد لمن لا خلق له". وذكر مصادره: ابن أبي الدنيا في التقوى، وأبو بكر الصولي في جزئه، ابن عساكر. فلعل لفظه من أحد المصدرين، غير ابن أبي الدنيا. ومصدرا السيوطي في جمع الجوامع: التقوى لابن أبي الدنيا، وجزء الصولي.

(٩)

عن عليّ بن أبي طالب قال:

لا يقلُّ عملٌ مع تقوى، وكيف يقلُّ ما يُتقبَّل[٩]؟

(١٠)

عن عروة قال: كتبتْ عائشةُ إلى معاوية:

أما بعد، فاتقِ الله، فإنك إذا اتقيتَ الله كفاكَ الناس، وإذا اتقيتَ الناسَ لم يُغنوا عنكَ من الله شيئًا[١٠].

تخريجه: تاريخ دمشق ٣٥٦/٤٤، جامع العلوم والحكم ٤٠٦/١.

(٩) **مصدره:** جمع الجوامع (الجامع الكبير) (١٢٦٢، ٢٧٢١)، الدر المنثور ٣/ ٥٦، حسن التنبه ١٧٧/٢، ٣٤٤/٣، ٣٩٧/٦، كنز العمال (٨٤٩٤، ٨٤٩٧) وفي الموضع الأول منه: التقوى.

تخريجه: رواه ابن أبي الدنيا في كتابه الإخلاص والنية أيضًا (٦)، الزهد الكبير (٧٠٨)، صفة الصفوة ١٢٠/١، تاريخ دمشق ٥١١/٤٢، قوت القلوب ٢٦٤/٢.

(١٠) **مصدره:** الدر المنثور ١/ ٥٣٣.

تخريجه: الزهد الكبير (٨٨٥)، إحياء علوم الدين ٥٥/٤، تاريخ دمشق ٢٥٤/٤٠.

(١١)

عن أبي هريرة:

أن رجلًا قال له: ما التقوى؟

قال: هل أخذتَ طريقًا ذا شوك؟

قال: نعم.

قال: فكيف صنعت؟

قال: إذا رأيتُ الشوكَ عدَلتُ عنه، أو جاوزته، أو قصرتُ عنه.

قال: ذاكَ التقوى(١١).

(١٢)

عن أبي الدرداء قال:

---

(١١) **مصدره**: الدر المنثور في التفسير بالمأثور ١/ ٦١، سبل الهدى والرشاد ٤٢١/١.

تخريجه: الزهد الكبير (٩٦٣)، تفسير ابن كثير ١/ ١٦٤، التذكرة في الوعظ ص ١٢٣، جامع العلوم والحكم ٤٠٢/١.

تمامُ التقوى أن تتقيَ الله، حتى تتركَ ما ترى أنه حلالٌ خشيةَ أن يكونَ حرامًا(١٢).

(١٣)

عن محمد بن يزيد الرحبي قال:

قيلَ لأبي الدرداء: إنه ليسَ أحدٌ له بيتٌ في الأنصارِ إلا قال شعرًا، فما لكَ لا تقول؟

قال: وأنا قلت، فاستمعوه:

يريدُ المرءُ أن يُعطى مناهُ ويأبى الله إلا ما أرادا

---

(١٢) **مصدره:** فتح الباري لابن حجر ٤٨/١، نيل الأوطار ٢٤٩/٥. وأورده السيوطي في الدر المنثور ١/ ٦١، ولكن من لفظ أحمد، قال: وأخرج أحمد في الزهد وابن أبي الدنيا عن أبي الدرداء قال: تمامُ التقوى أن يتقيَ اللهَ العبدُ حتى يتقيَهُ من مثقالِ ذرَّة، وحتى يتركَ بعضَ ما يرى أنه حلالٌ خشيةِ أن يكونَ حرامًا، يكونُ حجابًا بينه وبين الحرام.

وفي النص سقط، ففي المصادر: بعض ما هو حلال، أو بعض ما ترى أنه حلال.

تخريجه: جامع العلوم والحكم ٢٠٩/١، ٤٠٠، قوت القلوب ٤٥٣/٢، إحياء علوم الدين ٩٦/٢.

يقولُ المرءُ فائدتي وذخري وتقوى اللهِ أفضلُ ما استفادا[١٣].

(١٤)

عن فضالة بن عبيد[١٤] قال:

لأن أكونَ أعلمُ أن الله يقبلُ مني مثقالَ حبةٍ من خردل، أحبُّ إليَّ من الدنيا وما فيها، فإن الله يقول: {إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ} [سورة المائدة: ٢٧][١٥].

---

(١٣) **مصدره**: الدر المنثور ١/ ٦٣، دليل الفالحين ١/٢٥١، وفيه: (فائدتي ومالي)، (أولى ما استفادا).

تخريجه: صفة الصفوة ٢٤٤، تاريخ دمشق ٤٧/١٨٣، ١٨٤، حسن التنبه ٢/١٧٧، الغنية لطالبي طريق الحق/ ٢٧٢، الفتوحات الربانية لابن علان ٧/١٤٤.

(١٤) فضالة بن عبيد الأنصاري. صحابي، أصغر من شهد الحديبية. قاضي دمشق لمعاوية وخليفته فيها إذا غاب. ت ٥٣ هـ. العبر ١/٤١.

(١٥) **مصدره**: الدر المنثور ٣/ ٥٧.

تخريجه: ورواه ابن أبي الدنيا في كتابه الإخلاص والنية (٢٠) أيضًا، وفيه: تقبَّل، بدل: يقبل. حلية الأولياء ٢/١٧، تاريخ دمشق ٤٨/٣٠٤، ٣٠٥، لطائف المعارف ص ٢٠٩، سير أعلام النبلاء ٣/١١٦، حسن التنبه ٢/١٧٨.

(١٥)

وأخرج ابن أبي شيبة وابن أبي الدنيا وابن أبي حاتم، عن طلق بن حبيب[١٦]، أنه قيل له:

ألا تجمعُ لنا التقوى في كلامٍ يسيرٍ يرونه[١٧]؟

قال: التقوى العملُ بطاعةِ الله، على نورٍ من الله، رجاءَ رحمةِ الله. والتقوى تركُ معاصي الله، على نورٍ من الله، مخافةَ عذابِ الله[١٨].

(١٦)

عن الحسن[١٩] قال:

---

(١٦) طلق بن حبيب العنزي، تابعي من البصرة، صدوق عابد، رمي بالإرجاء، ت بعد ٩٠ هـ. تقريب التهذيب ٢٨٣.

(١٧) هكذا وردت الكلمة في المصدر، ولم تذكر في مصادر التخريج، ولعلها هكذا، أو تصحيف من (نرويه).

(١٨) **مصدره**: الدر المنثور ١/ ٦١. ذكره في موضوع التقوى، وقبله بسطرين نقل من كتاب التقوى له، فيعرف أنه منه. وهكذا اعتبرته في مواضع أخرى.

تخريجه: مصنف ابن أبي شيبة (٣٠٣٥٦، ٣٥١٦٠)، الزهد الكبير (٩٦٥)، الرسالة القشيرية ص ٢٢٩، الغنية لطالبي طريق الحق ص ٢٧٠، تفسير ابن كثير ٦/٣٧٥.

(١٩) الحسن بن يسار البصري، التابعي الواعظ المشهور، ت ١١٠ هـ.

ما زالتِ التقوى بالمتقين حتى تركوا كثيرًا من الحلالِ مخافةَ الحرام[٢٠].

(١٧)

عن الحسن قال:

يقولُ الله عزَّ وجلّ: إذا علمتُ أن الغالبَ على عبدي التمسكُ بطاعتي، مننتُ عليه بالاشتغالِ بي والانقطاعِ إليّ[٢١].

(١٨)

عن سفيان الثوري قال:

---

(٢٠) **مصدره**: الدر المنثور ١/ ٦١.

تخريجه: جامع العلوم والحكم ١/٢٠٩، ٤٠١.

(٢١) **مصدره**: الدر المنثور ٢/ ١٢٤.

تخريجه: رواه المؤلف في كتابه الأولياء أيضًا (١٤)، جامع العلوم والحكم ١/٣٤٢، كشف الكربة في وصف أهل الغربة ص ٣٢٨، غذاء الألباب في شرح منظومة الآداب ص ٥٧. بألفاظ متقاربة. بل هذا مختصر منها. وفي كلها أنه من مراسيل الحسن.

إنما سُمُّوا المتقين لأنهم اتقَوا ما لا يُتقَى[٢٢].

(١٩)

عن عبدالله بن المبارك قال:

لو أن رجلًا اتقَى مئةَ شيء، ولم يتقِ شيئًا واحدًا، لم يكنْ من المتقين[٢٣].

(٢٠)

عن عون بن عبدالله[٢٤] قال:

---

(٢٢) **مصدره**: الدر المنثور ١/ ٦١.

تخريجه: جامع العلوم والحكم ١/٢٠٩، ٤٠١، حلية الأولياء ٧/٢٨٤ وفيه أنه عن سفيان بن عيينة.

(٢٣) **مصدره**: الدر المنثور ١/ ٦١.

تخريجه: حلية الأولياء ٨/١٦٧، صفة الصفوة ٢/٣٢٦، قوت القلوب ٢/٤٨٦ بلفظ آخر.

(٢٤) عون بن عبدالله بن عتبة الهذلي، الزاهد العابد، ثقة، روى له الجماعة سوى البخاري. قال موسى بن أبي عيسى: كان عون يحدثنا ولحيته ترتش بالدموع. صفة الصفوة ٣/١٠٠، تهذيب الكمال ٢٢/٤٥٣.

فواتحُ التقوى حسنُ النية، وخواتمُها التوفيق، والعبدُ فيما بين ذلك بين هلَكاتٍ وشبهات، ونفسٌ تَحطِبُ على شِلْوها، وعدوٌّ مكيدٌ غيرُ غافلٍ ولا عاجز(٢٥).

(٢١)

أخرج ابن أبي شيبة، وابن أبي الدنيا، عن عون بن عبدالله قال:

تمامُ التقوى أن تبتغيَ علمَ ما لم تعلمْ منها، إلى ما قد علمتَ منها(٢٦).

(٢٢)

---

(٢٥) **مصدره**: الدر المنثور ١/ ٦٢.

تخريجه: حلية الأولياء ٤/٢٥٠، تاريخ دمشق ٤٧/٧٦. وورد في الأصل (سلوها) وتصحيحها من المصدرين المذكورين. ويحطب: يجني، والشلو: العضو. ويعني أن النفس تجني على صاحبها ما فيه هلاكها.

(٢٦) **مصدره**: الدر المنثور ١/ ٦٢.

تخريجه: مصنف ابن أبي شيبة (٣٤٩٥٩)، حلية الأولياء ٤/٢٤٦، صفة الصفوة ٢/٥٩، جامع العلوم والحكم ١/٤٠٢.

عن رجاء[٢٧] قال:

من سرَّهُ أن يكونَ متقيًا، فليكنْ أذلَّ من قَعودِ إبل، كلُّ من أتَى عليه أرغاه[٢٨].

(٢٣)

عن مالك بن أنس، عن وهب بن كيسان[٢٩] قال: كتب رجلٌ إلى عبدالله بن الزبير بموعظة:

---

(٢٧) رجاء بن حيوة الكندي، الفقيه التابعي الجليل، من جلَّة علماء الشام. ت ١١٢ هـ. سير أعلام النبلاء ٤/٥٥٨.

(٢٨) **مصدره**: الدر المنثور ١/ ٦٢.

تخريجه: حلية الأولياء ٢/٣٠٦، حسن التنبه ١٢/١٩٨، وينظر الزهد لأحمد (١٨٤٠). قال ابن الأثير: أرغاه: أي قهره وأذله؛ لأن البعير لا يرغو إلا عن ذلّ واستكانة، وإنما خص القعود لأن الفتيّ من الإبل يكون كثير الرغاء. النهاية في غريب الحديث ٢/ ٢٤٠.

(٢٩) أبو نعيم وهب بن كيسان الأسدي، من موالي آل الزبير بن العوام، من المدينة المنورة. مؤدب، رأى أبا هريرة، وروى عن ابن عباس وغيره. ت ١٢٧ هـ. سير أعلام النبلاء ٥/٢٢٦.

أما بعد، فإن لأهلِ التقوى علاماتٍ يُعرَفون بها، ويَعرفونها من أنفسهم: من صبرَ على البلاء، ورضيَ بالقضاء، وشكرَ النعماء، وذلَّ لحُكمِ القرآن(٣٠).

(٢٤)

عن سهم بن سحاب(٣١) قال:

معدنٌ من التقوى: لا يزالُ لسانُكَ رطبًا من ذكرِ الله(٣٢).

---

(٣٠) **مصدره**: الدر المنثور ١/ ٦٢.

تخريجه: الغنية لطالبي طريق الآخرة ١/٢٧٢، حلية الأولياء ١٩٣٣٦، صفة الصفوة ١/٣٠٣. وفي المصدرين الأخيرين أن عبدالله بن الزبير كتب لوهب بن كيسان.

(٣١) هكذا ورد الاسم هنا وفي مصادر أخرى، ويبدو أنه تصحيف من اسم (سهم بن منجاب)، وهو تابعي كوفي ثقة، كما قال العجلي في كتابه الثقات (٦٩٤).

(٣٢) **مصدره**: الدر المنثور ١/ ٦٢.

(٢٥)

وأخرج أحمد في الزهد، وابن أبي الدنيا، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري[٣٣] قال:

عن إياس بن معاوية[٣٤] قال:

رأسُ التقوى ومعظمهُ ألّا تعبدَ شيئًا دونَ الله، ثم تتفاضَلُ الناسَ بالتُّقى والنُّهى[٣٥].

(٢٦)

عن محرز الطفاري قال:

كيف يرجو مفاتيحَ التقوى من يؤثِرُ على الآخرةِ الدنيا[٣٦]؟

---

(٣٣) أبو سعد سعيد بن كيسان المقبري. تابعي من المدينة المنورة، من أوعية الحديث، محدث ثقة. ت ١٢٣ هـ. سير أعلام النبلاء ٥/٢١٦.

(٣٤) أبو واثلة إياس بن معاوية بن قرَّة المزني، قاضي البصرة، أحد أعاجيب الدهر في الفطنة والذكاء. توفي بواسط سنة ١٢٢ هـ.

(٣٥) **مصدره**: الدر المنثور ١/ ٦٢.

(٣٦) **مصدره**: الدر المنثور ١/ ٦٢.

(٢٧)

عن عمر بن عبدالعزيز قال:

ليس تقوى الله بصيامِ النهار، ولا بقيامِ الليل، والتخليطِ فيما بين ذلك، ولكنَّ تقوى الله تركُ ما حرَّمَ الله، وأداءُ ما افترضَ الله، فمن رُزقَ بعد ذلك خيرًا فهو خيرٌ إلى خير(٣٧).

(٢٨)

عن عمر بن عبدالعزيز، أنه لما وليَ حمدَ الله وأثنى عليه ثم قال:

أوصيكم بتقوى الله، فإن تقوى الله خَلَفٌ من كلِّ شيء، وليس من تقوى الله خَلَف(٣٨).

---

(٣٧) **مصدره**: الدر المنثور ١/ ٦٢.

تخريجه: الزهد الكبير (٩٦٤)، تاريخ دمشق ٤٥/٢٣٠، حسن التنبه ٤/١٩٢، جامع العلوم والحكم ١/٤٠٠.

(٣٨) **مصدره**: الدر المنثور ١/ ٦٣.

تخريجه: حلية الأولياء ٥/٢٩٧، تاريخ دمشق ٤٥/٣٥٧، جامع العلوم والحكم ١/٤٠٦، صفة الصفوة ١/٣٦٥.

(٢٩)

عن عمر بن عبدالعزيز قال:

يا أيها الناس، اتقوا الله، فإنه ليس من هالكٍ إلا له خلفٌ إلا التقوى[٣٩].

(٣٠)

عن عمر بن عبدالعزيز، أنه كتبَ إلى رجل:

أوصيكَ بتقوى الله، الذي لا يقبلُ غيرَها، ولا يرحمُ إلا عليها، ولا يثيبُ إلا عليها، فإنَّ الواعظين بها كثير، والعاملين بها قليل[٤٠].

(٣١)

عن عمر بن عبدالعزيز رضيَ الله تعالى عنه:

---

(٣٩) **مصدره**: الدر المنثور ١/ ٦٣.

(٤٠) **مصدره**: الدر المنثور ٣/ ٥٦.

تخريجه: حلية الأولياء ٥/٢٦٧، تاريخ دمشق ٤٥/٢٠٣، جامع العلوم والحكم ١/٤٠٦.

أن رجلاً أسمعَهُ كلاماً، فقالَ له عمر: أردتَ أن يستفزَّنِيَ الشيطانُ بعزِّ السلطانِ فأنالَ منكَ اليومَ ما تنالهُ مني غداً؟ ثم عفا عنه[٤١].

(٣٢)

عن محمد بن يوسف الفريابي[٤٢] قال:

قلت لسفيان: أرى الناسَ يقولون: سفيان الثوري، وأنت تنامُ الليل؟!

فقال لي: اسكت، ملاكُ هذا الأمرِ التقوى[٤٣].

---

(٤١) **مصدره**: حسن التنبه ٣٠٤/٦. قال: وقوله: يستفزني، أي: يستخفني.

تخريجه: عيون الأخبار ٤٠٥/١، أدب الدنيا والدين ص ٢٦٠، إحياء علوم الدين ١٦٦/٣، التذكرة الحمدونية ١٤٠/٢، تاريخ دمشق ٢٠٥/٤٥، ٢٠٦، التبصرة لابن الجوزي ص ٥٥.

(٤٢) محمد بن يوسف الفريابي، نزيل فلسطين. إمام حافظ. من شيوخ البخاري. ت ٢١٢ هـ، سير أعلام النبلاء ١١٤/١٠.

(٤٣) **مصدره**: الدر المنثور ١/ ٦٣.

تخريجه: حلية الأولياء ٨/٧، صفة الصفوة ٨٥/٢، حسن التنبه ١٧٨/٢، ١٩٢/٤ (ذكر هنا أن راويه ابن أبي الدنيا ولكن لم يذكر كتابه)، ٣٩٧/٦.

(٣٣)

عن شبيب بن شبة قال:

تكلمَ رجلٌ من الحكماءِ عند عبدالملك بن مروان، فوصفَ المتقي، فقال: رجلٌ آثرَ اللهَ على خَلقه، وآثرَ الآخرةَ على الدنيا، ولم تكربهُ المطالب، ولم تمنعهُ المطامع، نظرَ ببصرِ قلبهِ إلى معالي إرادته، فسما لها ملتمسًا لها، فزهدهُ مخزون، يبيتُ إذا نامَ الناسُ ذا شجون، ويصبحُ مغمومًا في الدنيا مسجون، قد انقطعتْ من همَّتهِ الراحةُ دونَ منيَّته، فشفاؤهُ القرآن، ودواؤهُ الكلمةُ من الحكمة، والموعظةُ الحسنة، لا يرى منها الدنيا عوضًا، ولا يستريحُ إلى لذةٍ سواها.

فقال عبدالملك: أشهدُ أن هذا أرجأُ بالًا منا، وأنعمُ عيشًا(٤٤).

---

(٤٤) **مصدره**: الدر المنثور ١/ ٦٣.

تخريجه: رواه أيضًا في كتابه الهم والحزن (١١٩). وأورد لفظه هنا لإظهار الفروق بينهما: "آثر الله على خلقه، وآثر الآخرة على الدنيا، فلم تكترثه المطالب، ولم تغنه المطالع، نظر ببصر قلبه إلى معالي إرادته، فسما نحوها ملتمسًا لها، فدهره محزون، يبيت إذا نام الناس ذا شجون، ويصبح مغمومًا في الدنيا مسجون، انقطعت من همته الراحة دون منيته فشفاه القرآن، ودواؤه الكلمة من الحكمة والموعظة الحسنة، لا يرى

(٣٤)

عن قتادة قال:

لما خلقَ الله الجنةَ قالَ لها: تكلمي، قالت: طوبَى للمتَّقين(٤٥).

(٣٥)

عن قتادة قال:

مكتوبٌ في التوراة: ابنَ آدم، اتقِ الله، ونَمْ حيثُ شئت(٤٦).

منها الدنيا عوضًا، ولا يستريح إلى لذة سواها. فقال عبدالملك: أرخى بالًا وأنعم عيشًا".

(٤٥) **مصدره**: الدر المنثور ١/ ٦٣.

تخريجه: ذكره الطبري في تفسيره جامع البيان ١٧/١٧.

(٤٦) **مصدره**: الدر المنثور ١/ ٥٣٣.

تخريجه: رأيت نصه ضمن حديث قدسي رواه الرافعي في التدوين في أخبار قزوين ١٩٣/١ وقال: رواه أحمد بن فارس في بعض أماليه عن علي بن إبراهيم كذلك. كما رواه الخليلي في الإرشاد في معرفة علماء الحديث ٩٥٠/٣. وفي السندين نوفل بن سليمان، قال ابن عدي: يحدث محمد بن نوفل هذا بأحاديث غير محفوظة، ويشبه أن يكون ضعيفًا. الكامل في ضعفاء الرجال ٨/ ٣٣٠.

(٣٦)

عن مالك بن دينار[٤٧] قال:

القيامةُ عرسُ المتقين[٤٨].

(٣٧)

عن مالك بن دينار قال:

سألتُ الحسن: ما زَيْنُ القرآن؟ قال: التقوى[٤٩].

---

(٤٧) أبو يحيى مالك بن دينار البصري، الإمام الزاهد الورع، من رواة الحديث. كان ورعًا يأكل من كسب يده، ويكتب المصاحف بالأجرة. توفي بالبصرة سنة ١٢٧ هـ. حلية الأولياء ٢/٣٥٧، العبر ١/١٢٦.

(٤٨) **مصدره**: الدر المنثور ١/ ٦٣.

تخريجه: حلية الأولياء ٢/٣٧٩.

(٤٩) **مصدره**: الدر المنثور ١/ ٥٣٣.

(٣٨)

عن وهب بن منبِّه[٥٠] قال:

الإيمانُ عُرْيان، ولباسهُ التقوى، وزينتهُ الحياء، ومالهُ العفَّة[٥١].

---

(٥٠) وهب بن منبه الصنعاني، الحبر العلامة، روى عن ابن عباس وجماعة. وكان شديد العناية بكتب الأولين وأخبار الأمم وقصصهم. وهو ثقة. ت ١١٤ هـ. العبر ١٠٩/١، تقريب التهذيب ٥٨٥.

(٥١) **مصدره**: الدر المنثور ١/ ٥٣٣.

تخريجه: ورواه ابن أبي الدنيا في كتابه مكارم الأخلاق (٩٧) أيضًا. صفة الصفوة ٤٥٥/١، تاريخ دمشق ٣٨٩/٦٣، وذكره صاحب قوت القلوب ٢٣٨/١، ورفعه في مواضع أخرى، وأورده حديثًا آخرون، كما في إحياء علوم الدين ٥/١، قال الحافظ العراقي في تخريجه: أخرجه الحاكم في تاريخ نيسابور من حديث أبي الدرداء بإسناد ضعيف.

قال أبو طالب المكي في معنى "الإيمان عريان...": فيه دليل أن من لا تقوى له فلا لبس لإيمانه، ومن لا ورع له فلا زينة لإيمانه، ومن لا علم له فلا ثمرة لإيمانه، فإن اتفق فاسق ظالم جاهل كان بالمنافقين أشبه منه بالمؤمنين، وكان إيمانه إلى النفاق أقرب، ويقينه إلى الشك أميل، ولم يخرجه من اسم الإيمان، إلا أن إيمانه عريان لا لبسة له، معطَّل لا كسب له. قوت القلوب ٢٢٦/٢.

(٣٩)

عن داود بن هلال[٥٢] قال:

كان يقال: الذي يقيمُ به العبدُ وجهَهُ عند الله التقوى، ثم يتبعهُ الورع[٥٣].

(٤٠)

عن أبي حازم رحمه الله تعالى[٥٤] أنه قيل له: إنك لمتشدِّد.

قال: وما لي لا أتشدَّدُ وقد ترصَّدني أربعةَ عشرَ عدوًّا؟

أما أربعةٌ منها: فشيطانٌ يُضلُّني، ومؤمنٌ يَحسدني، وكافرٌ يقاتلني، ومنافقٌ يَبغضني.

---

(٥٢) ذكر أبو نعيم أنه من نصيبين، ووصفه بقوله: المنقطع إلى الجبال والتلال، كان من المقبلين رافعًا، ومن فضول الدنيا واضعًا. حلية الأولياء ١٠/ ١٥٨.

(٥٣) **مصدره**: الدر المنثور ١/ ٥٣٣.

تخريجه: رواه في كتابه الورع أيضًا (٥٤) ولفظه فيه: الذي يقيم به وجهة العبد عند الله التقوى، ثم شعبة الورع.

(٥٤) هو سلمة بن دينار المدني الأعرج. ثقة. من أقواله: إذا رأيت الله عز وجل يتابع نعمه عليك وأنت تعصيه فاحذره. ت ١٣٥ هـ. التاريخ وأسماء المحدّثين ص ٩٦، صفة الصفوة ٢/١٥٦.

وأما العشرةُ منها: فالجوع، والعطش، والحرُّ، والبرد، والعري، والهوى، والمرض، والفقر، والموت، والنار، ولا أطيقهنَّ إلا بسلاحٍ تامّ، ولا أجدُ لهم سلاحًا أفضلَ من التقوى(٥٥).

(٤١)

عن زياد بن جدير(٥٦) قال:

ما فقهَ قومٌ لم يَبلغوا التقَى(٥٧).

---

(٥٥) **مصدره**: حسن التنبه ٣٠٥/٦، الدر المنثور ١/ ٥٣٤، وفيه: يقتلني بدل يقاتلني، والهرم بدل الهوى.

تخريجه: حلية الأولياء ٢٣١/٣، تاريخ دمشق ٦٣/٢٢، لطائف المعارف ص ٣٣١.

(٥٦) هكذا ورد الاسم: (جدير)، بالجيم. وهو مصحف من أحد اسمين: (جرير) كما في الحلية، أو (حُدَير) كما في مصنف ابن أبي شيبة. وزياد بن جرير الأسلمي وصفه أبو نعيم بقوله: معظّم الأمانة، ومنظّم الديانة، الفقيه التقي، العامل الوفي. حلية الأولياء ٤/ ١٩٦. وزياد بن حُدير أسدي، له ترجمة في طبقات ابن سعد وغيرها. ولعله الأول.

(٥٧) **مصدره**: الدر المنثور ٢/ ١٢٤.

تخريجه: مصنف ابن أبي شيبة (٣٤٩٢٦)، حلية الأولياء ١٩٧/٤.

(٤٢)

عن عبدالرحمن بن صالح[٥٨] قال: كتب رجلٌ من العبّاد إلى أخيه: أوصيكَ بتقوى الله، فإن في تقوى الله الخيرَ كلَّه: التيسير، والفرج، والرزقَ الطيبَ في الدنيا. وفيه النجاة، وحسنُ الثوابِ في الآخرة. وفي التنزيل: {وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ وَيُعْظِمْ لَهُ أَجْرًا}[سورة الطلاق: ٥][٥٩].

(٤٣)

عن يزيد العيص[٦٠]:

سألتُ موسى بن أَعْيَن[٦١] عن قولهِ عزَّ وجلّ: {إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ}؟ [سورة المائدة: ٢٧].

---

(٥٨) عبدالرحمن بن صالح الأزدي العتكي الكوفي، نزيل بغداد. صدوق يتشيع. ت ٢٣٥ هـ. تقريب التهذيب (٣٤٣).

(٥٩) **مصدره**: المقاصد الحسنة ص ٢٦١.

تخريجه: كشف الخفاء ١/٣١٢.

(٦٠) في كتابه الورع، المطبوع: أبو يزيد الفيض. ولم يذكر في مصادر التخريج.

(٦١) أبو سعيد موسى بن أعين الحرّاني. وصفه الذهبي بالإمام الحجة، ووثقه أبو حاتم وغيره. ت ١٧٧ هـ. سير أعلام النبلاء ٨/٢٨٠.

قال: تنزَّهوا عن أشياءَ من الحلال، مخافةَ أن يقعوا في الحرام، فسمَّاهم الله متَّقين[٦٢].

(٤٤)

وأخرج ابن سعد وابن أبي الدنيا عن قتادة قال: قال عامر بن عبد قيس[٦٣]:

آيةٌ في القرآنِ أحبُّ إليَّ من الدنيا جميعًا إنْ أُعطاه: أن يجعلني الله من المتقين، فإنه قال: {إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ} [سورة المائدة: ٢٧][٦٤].

---

(٦٢) **مصدره**: الدر المنثور ٣/ ٥٧.

تخريجه: ورواه في كتابه الورع (٥٢). جامع العلوم والحكم ١/٤٠١.

(٦٣) عامر بن عبدالله، المعروف بابن عبد قيس. تابعي، من بني العنبر. ذكر أبو نعيم أنه أول من عُرف بالنسك واشتهر من عبّاد التابعين بالبصرة. توفي بالقدس نحو ٥٥ هـ. حلية الأولياء ٢/٩٤، صفة الصفوة ٣/٢٠١.

(٦٤) **مصدره**: الدر المنثور ٣/ ٥٧، حسن التنبه ٦/٣٩٧، وفيه: وما فيها وما بينهما.

تخريجه: تاريخ دمشق ٢٦/٣٤.

(٤٥)

عن همام بن يحيى قال:

بكى عامر بن عبدالله عند الموت، فقيلَ له: ما يبكيك؟

قال: آيةٌ في كتابِ الله.

فقيلَ له: أيةُ آية؟

قال: {إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ} [سورة المائدة: ٢٧][٦٥].

---

(٦٥) **مصدره**: الدر المنثور ٣/ ٥٧.

تخريجه: ورواه في كتاب المحتضرين (١٧٩)، تاريخ دمشق ٢٦/٣٣.

القسم الثاني

ما ورد من لفظ (التقوى) وتصريفاته في كتب ابن أبي الدنيا

وأورد هنا ما ورد من لفظ (التقوى) ومشتقاته في كتب ابن أبي الدنيا، ويحتمل أن يكون بعضها في كتابه (التقوى) المفقود، عدا ما تبيَّن أنه في كتابه المذكور وذُكر سابقًا، مقتصرًا على النص دون السند.

ولم أورد كل ما رأيته فيها، فالوصايا بالتقوى كثيرة، وأحيانًا تأتي مع موضوعات أخرى هي المقصودة بالكلام، وإنما أورد نماذج منها للاطلاع والفائدة.

(٤٦)

عن أبي هريرة قال:

سُئلَ رسولُ الله ﷺ عن أكثرِ ما يُدخلُ الناسَ الجنة؟

قال: "**تقوى الله، وحُسنُ الخُلق**".

وسُئلَ عن أكثرِ ما يُدخِلُ الناسَ النار؟

قال: "**الأجوفان: الفم، والفَرْج**"(٦٦).

(٤٧)

عن سَمُرَة بن جندب، قال رسولُ الله ﷺ:

"**الحسَبُ المال، والكرمُ التقوى**"(٦٧).

---

(٦٦) **المصدر**: التواضع والخمول (١٧٠)، الصمت وآداب اللسان (٤)، الورع (١٣٥)، مداراة الناس (٧٦).

التخريج: رواه الترمذي (٢٠٠٤) وقال: حديث صحيح غريب، وابن ماجه (٤٢٤٦)، والحاكم في المستدرك (٧٩١٩) وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي، ورواه ابن حبان في صحيحه (٤٧٦) وحسّن محققه إسناده، كما حسنه الألباني في أكثر من مصدر.

(٦٧) **المصدر**: إصلاح المال (٤٦)، مكارم الأخلاق (٤).

التخريج: سنن الترمذي (٣٢٧١) وقال: حسن صحيح غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه، سنن ابن ماجه (٤٢١٩)، مسند أحمد (٢٠١١٤)، المستدرك على الصحيحين (٢٦٩٠) وقال: صحيح على شرط البخاري، وصححه في صحيح الجامع (٣١٧٨).

(٤٨)

عن يحيى بن أبي كثير قال: قال رسولُ الله ﷺ:

"**الكرمُ التقوى، والشرفُ التواضع، واليقينُ الغِنى**"(٦٨).

(٤٩)

عن محمد بن المنكدر قال: قال رسولُ الله ﷺ:

"**رأسُ التقوى الصبرُ، وحقيقتهُ العملُ، وتكملتهُ الورع**"(٦٩).

(٥٠)

عن سفيان بن عيينة قال: كان من دعاءِ رسولِ الله ﷺ:

---

(٦٨) **المصدر**: التواضع والخمول (١١٥)، القناعة والتعفف (١٦٣)، اليقين (٢١).

التخريج: الحديث مرسل. قال الحافظ العراقي في تخريج أحاديث الإحياء ص ١٢٥٤: أخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب اليقين مرسلًا، وأسند الحاكم أوله من رواية الحسن عن سمرة وقال: صحيح الإسناد. وهو ضعيف في ضعيف الجامع (٤٢٩٩)، وفي السلسلة الضعيفة (٤١٥٨).

(٦٩) **المصدر**: الورع (١٢).

التخريج: الحديث مرسل.

"اللهمَّ أغنني بالعلم، وزيِّني بالحِلم، وأكرِمني بالتقوى، وجمِّلني بالعافية"(٧٠).

(٥١)

عن عبدالله بن خبيب، عن عمه قال: قال رسولُ الله ﷺ:

"لا بأسَ بالغنى لمن اتَّقى الله عزَّ وجلّ، والصحةُ لمن اتَّقى الله عزَّ وجلَّ خيرٌ من الغنى، وطيبُ النفسِ من النعم"(٧١).

(٥٢)

عن أبي هريرة قال: قال رسولُ الله ﷺ:

---

(٧٠) **المصدر**: الحلم (٤).

التخريج: قال الحافظ العراقي: لم أجد له أصلًا. تخريج أحاديث الإحياء ص ١٠٧٣. وضعفه في ضعيف الجامع (١١٧٩)، وفي السلسلة الضعيفة (٣٢٧٨).

(٧١) **المصدر**: إصلاح المال (٤٤).

التخريج: رواه ابن ماجه (٢١٤١) وغيره، وإسناده صحيح في السلسلة الصحيحة (١٧٤)، وفي صحيح الجامع (٧١٨٢). وفيما اطلعت عليه من مصادر: عن أبيه، عن عمه. وعم ابن خبيب (الصحابي) هو يسار بن عبدالله الجهني.

"من اتَّقى الله عزَّ وجلَّ دخلَ الجنة، يَنعَمُ فلا يَبؤس، ويحيا فلا يموت، لا تبلَى ثيابُه، ولا يَفنى شبابُه"(٧٢).

(٥٣)

عن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال:

"ثلاثٌ من لم يكنْ فيه واحدةٌ منهنَّ فلا يَعْتدَّنَّ بشيءٍ من عمله: تقوى تحجزهُ عن معاصي الله، وحِلمٌ يكفُّ به السفيه، وخُلقٌ يعيشُ به في الناس"(٧٣).

---

(٧٢) **المصدر**: صفة الجنة (١١).

التخريج: رواه الطبراني في المعجم الأوسط (٨٦/٨) وقال: لم يرو هذا الحديث عن قتادة إلا الحجاج بن الحجاج وهشام الدستوائي، تفرد به إبراهيم بن طهمان عن الحجاج، وتفرد به معاذ بن هشام عن أبيه. ورواه أبو نعيم في صفة الجنة (١٠١).

والقصد الرواية التي فيها "من اتقى الله". وفي صحيح مسلم (٢٨٣٦): "من يدخل الجنة ينعم لا يبأس، لا تبلى ثيابه ولا يفنى شبابه".

وهكذا ورد (لا يبؤس)، كما يرد في مصادر أخرى. ولعل الصحيح (فلا يبأس)، في مصادر غيرها.

(٧٣) **المصدر**: الحلم (٥٥).

(٥٤)

عن إسماعيل بن أمية قال: أنبأ أبي عن النبيّ ﷺ:

"**إن الساعيَ على الأرملةِ والمسكينِ كالمجاهدِ في سبيلِ الله، القائمِ ليلَه، الصائمِ نهارَه. وكافلُ اليتيمِ له أو لغيرِهِ إذا اتَّقى، فأنا وهو في الجنةِ كهاتين، أو كهذهِ من هذه**". وأشارَ إلى السبَّابةِ والوسطى(٧٤).

(٥٥)

عن سعيد بن جبير، عن أبي سعيد قال، أراهُ رفعه، قال:

التخريج: رواه الخرائطي في مكارم الأخلاق (٢٩). قال الحافظ العراقي في تخريجه لأحاديث الإحياء ص ٩٣٢: أخرجه الخرائطي في مكارم الأخلاق بإسناد ضعيف، ورواه الطبراني في الكبير وفي مكارم الأخلاق من حديث أم سلمة. اهـ. قال محمد خير: رواية الطبراني ضعفها الذهبي كما أشار إليه في مجمع الزوائد (١٣٧٠٠).

(٧٤) **المصدر**: النفقة على العيال (٦١١).

التخريج: والد أمية هو عمرو بن سعيد بن العاص، يروي الحديث مرسلًا، فهو تابعي، كما في تهذيب الكمال (٤٣٧٠). وقسمه الأول رواه البخاري (٥٣٥٣) عن أبي هريرة، وقسمه الآخر رواه مسلم (٢٩٨٣) عن أبي هريرة أيضًا.

"إذا أصبحَ ابنُ آدمَ أصبحتِ الأعضاءُ كلُّها تكفِّرُ اللسان، تقول: اتَّقِ الله فينا، فإنكَ إنِ استقمتَ استَقمنا، وإن اعوججتَ اعوجَجنا"(٧٥).

(٥٦)

عن عليٍّ رضي الله عنه:

أنه سألَ النبيَّ ﷺ عن هذه الآية: {يَوْمَ نَحْشُرُ الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمَٰنِ وَفْدًا} [سورة مريم: ٨٥]، قال: قلت: يا رسولَ الله، ما الوفدُ إلا الركب.

فقال النبيُّ ﷺ: **"والذي نفسي بيده، إنهم إذا خرجوا من قبورهم استُقبلوا بنوقٍ بيضٍ لها أجنحة، عليها رِحالُ الذهب، شُركُ نعالهم نورٌ يتلألأ، كلُّ خطوةٍ منها مدُّ البصر.."**.(٧٦).

---

(٧٥) **المصدر**: الصمت وآداب اللسان (١٢)، الورع (٩١).

التخريج: أخرجه الترمذي (٢٤٠٧)، وأبو يعلى الموصلي في المسند (١١٨٥) وصحح إسناده محققه حسين أسد، وأحمد في المسند (١١٩٠٨) وحسن إسناده الشيخ شعيب، كما حسنه في صحيح الجامع (٣٥١). ويأتي الحديث مرفوعًا وموقوفًا.

(٧٦) **المصدر**: صفة الجنة (٧).

(٥٧)

عن مجاهد قال:

أوحى الله إلى داود: اتَّقِ، لا يأخذْكَ اللهُ على ذنبٍ لا ينظرْ إليكَ فيه، فتلقاهُ حين تلقاهُ وليس لك حجَّة(٧٧).

(٥٨)

ذكر وهب بن منبه أن الله تعالى قال لموسى وهارون عليهما السلام في وصف أوليائه:

... والتقوى تَثبتُ في قلوبهم فتظهرُ على أجسادهم، فهو ثيابُهم التي يلبسون، ودثارُهم الذي يظهرون، وضميرُهم الذي يستشعرون، ونجاتُهم التي بها يفوزون، ورجاؤهم الذي إيّاه يأملون، ومجدُهم الذي به يفخرون، وسيماهُم التي بها يعرفون، فإذا لقيتَهم فاخفضْ لهم جناحَك، وذلِّلْ لهم

التخريج: رواه أبو نعيم في صفة الجنة ١٢٨/٢. والحديث طويل. ذكر العقيلي أنه غير محفوظ. الضعفاء الكبير ٨٦/١، كما ضعف إسناده الشيخ شعيب في مسند أحمد (١٣٣٣)، وفي ضعيف الترغيب (٢١٨١) أنه ضعيف جدًّا.

(٧٧) التوبة (١٢).

قلبكَ ولسانك. واعلمْ أنه من أخافَ لي وليًّا فقد بارزني بالمحاربة، ثم أنا الثائرُ لهم يومَ القيامة[٧٨].

(٥٩)

عن الحسن قال: قال لقمانُ لابنه:

يا بنيّ، لا تَعْدُ بعد تقوى الله من أن تتخذَ صاحبًا صالحًا[٧٩].

(٦٠)

عن سفيان قال: بلغنا أن لقمانَ قال لابنه:

يا بنيّ، إن الدنيا بحرٌ عميق، يَغرَقُ فيه ناسٌ كثير، فلتكنْ سفينتُكَ فيها تقوى الله تعالى، وحشوُها الإيمانَ بالله تعالى، وشراعُها التوكلَ على الله، لعلك تنجو، وما أراكَ بناج[٨٠].

---

(٧٨) الأولياء (١١٥)، التواضع والخمول (٩)، الزهد (٦٢)، ذم الدنيا (١١٧). وهو جزء من الكلام.

(٧٩) الإخوان (٢٥).

(٨٠) الزهد (١٧٩، ٢٢٥)، ذم الدنيا (٩١، ١٦٣).

(٦١)

عن عامر بن عبدالله بن الزبير، عن بعض أهلهِ قال:

قال أبو قحافة لابنهِ أبي بكر رضيَ الله عنه: يا بني، إني أراكَ تعتقُ رقابًا ضعافًا، فلو أنك إذ فعلتَ ما فعلتَ أعتقتَ رجالًا جلداء، يمنعونكَ ويقومون دونك.

قال: فقال أبو بكر رضي الله عنه: يا أبه، إنما أريدُ ما أريد.

قال: فيُتحدَّثُ أنه ما نزلتْ هؤلاء الآياتُ إلا فيه وفيما قالَ لأبيه: {فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَاتَّقَىٰ. وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَىٰ} [سورة الليل: ٥-٦] إلى آخر السورة[٨١].

(٦٢)

روى سعيد بن المسيب من دعاءِ أبي بكر رضيَ الله في احتضاره:

اللهمَّ إنك قدَّرتَ حركاتِ العباد، فلا يتحركُ شيءٌ إلا بإذنك، فاجعلْ حركاتي في تقواك[٨٢].

---

(٨١) مكارم الأخلاق (٤١٥).

(٨٢) الدعاء ص ١٩.

(٦٣)

عن عبدالرحمن بن عمرو الأوزاعي قال: قال عمر بن الخطاب رضيَ الله عنه:

آخِ الإخوانَ على قدرِ التقوى، ولا تجعلْ حديثكَ بذلةً إلا عند من يشتهيه، ولا تضعْ حاجتكَ إلا عند من يحبُّ قضاءها، ولا تَغبِطِ الأحياءَ إلا بما تغبِطُ الأموات، وشاورْ في أمرِكَ الذين يخشون الله عزَّ وجلّ[٨٣].

(٦٤)

عن بدر بن عثمان، عن عمه، قال: آخرُ خطبةٍ خطبها عثمان في جماعة:

... اتقوا الله، فإن تقواهُ جُنَّةٌ من بأسه، ووسيلةٌ عنده... [٨٤].

---

(٨٣) الإخوان (٤٧).

(٨٤) ذم الدنيا (١٤٦).

(٦٥)

عن عبدالعزيز بن أبي رواد قال: قال عليٌّ بن أبي طالب:

كونوا لقبولِ العملِ أشدَّ همًّا منكم بالعمل، ألم تسمعوا الله يقول: {إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ}؟ [سورة المائدة: ٢٧][٨٥].

(٦٦)

عن عبدالرحمن بن حجيرة قال: قال عبدالله بن مسعود رضي الله عنه:

... المتقون سادة، والعلماءُ قادة، ومجالستُهم زيادة[٨٦].

(٦٧)

قال عبدالله:

الإيمانُ عُريان، وزينتهُ التقوى، ولباسهُ الحياء[٨٧].

---

(٨٥) الإخلاص والنية (١٠).

(٨٦) كلام الليالي والأيام (٤)، الزهد (٤٠٧). وينظر الخبر كاملًا في مصدره.

(٨٧) مكارم الأخلاق (١٠٣).

(٦٨)

عن عبدالرحمن بن عبدالله قال: قال لي أبي:

اتقِ ربَّك، وليسَعْكَ بيتُك، واملِكْ عليكَ لسانَك، وابكِ مِن ذكرِ خطيئتِك[٨٨].

(٦٩)

عن أنس بن مالك رضيَ الله عنه قال:

لا يتقي اللهَ عزَّ وجلَّ رجلٌ، أو أحدٌ، حقَّ تُقاته، حتى يَخزُنَ من لسانه[٨٩].

(٧٠)

عن ابن عباس رضي الله عنهما:

أن معاويةَ أُغمي عليه، ثم أفاق، فقال لمن حضرَهُ من أهله:

---

(٨٨) الرقة والبكاء (١٧٠)، العزلة والانفراد (٣).

(٨٩) الصمت وآداب اللسان (١٧). ويأتي مرفوعًا قريبًا منه.

اتَّقوا الله، فإن الله يَقي من اتَّقاه، ولا تُقى لمن لا يتَّقي الله. ثم قضى[٩٠].

(٧١)

عن الأصمعي، عن أبيه قال:

سألَ معاويةُ رجلًا من ثقيف: ما المروءة؟

قال: تقوى الله عزَّ وجلّ، وإصلاحُ المعيشة[٩١].

(٧٢)

قال معاوية لشدّاد بن أوس: قم فاخطب.

فقال شدّاد: الحمدُ لله الذي افترضَ الحمدَ على عباده، وجعلَ رضاهُ عند أهلِ التقوى آثرَ من رضا خلقه، على ذلك مضى أولُهم، وعليه يمضي آخرهم...[٩٢].

---

(٩٠) كتاب المحتضرين (٦٧). وينظر الخبر كاملًا في مصدره.

(٩١) إصلاح المال (١٢١).

(٩٢) حلم معاوية (٣١). وله بقية.

(٧٣)

عن الحسن:

أن رجلًا كان يقال له عُقَيب، كان يعبدُ الله، وكان في ذلك الزمانِ مَلِكٌ يعذِّب الناسَ بالمثُلات، فقال عُقيب: لو نزلتُ إلى هذا فأمرتهُ بتقوى الله كان أوجبَ عليّ.

فنزلَ من الجبل، فقال له: يا هذا اتقِ الله.

فقال له الجبّار: يا كلب، مثلُكَ يأمرني بتقوى الله، لأعذبنَّك غدًا عذابًا لم يُعَذَّبْهُ أحدٌ من العالمين... (٩٣).

(٧٤)

عن الحسن قال:

لأهلِ التقوى علاماتٌ يُعرَفون بها: صدقُ الحديث، وأداءُ الأمانة، والإيفاءُ بالعهد، وقلةُ الفخرِ والخيلاء، وصلةُ الرحم، ورحمةُ الضعفاء،

---

(٩٣) الصبر والثواب عليه (١٠٠)، الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر (٤٩). وللحكاية بقية، وهي من الإسرائيليات.

وقلةُ المثافنةِ للنساء، وحسنُ الخُلق، وسعةُ العلم، واتباعُ العلمِ فيما يقرّبُ إلى الله زُلفى[٩٤].

(٧٥)

عن ابن سيرين، عن أبيه، قال:

أردتُ أن أخرجَ في وجه، فبينا أنا في الطريق، إذ قال رجل: هذا أبوكَ خلفك، حتى لحقني، فقال:

يا بنيّ، اتقِ الله حيثُما كنت، واعلمْ أن لكَ رزقًا لن تعدُوَه، فاطلبهُ من حلِّه، فإنك إن طلبتَهُ من حلِّهِ رزقكَ الله طيّبًا، واستعملكَ صالحًا، وأستودعُكَ الله، والسلامُ عليك[٩٥].

(٧٦)

مما أوصى به شيخٌ وهبَ بنَ منبّه:

---

(٩٤) الحلم (٢٥).

(٩٥) القناعة والتعفف ص ٤١.

عليكَ بتقوى الله، وعليكَ بقلةِ الطعام، وإياكَ والكِبْر، واجتنبِ البخلَ والشحَّ يَزُرْكَ الصدّيقون، وتُلْهَمِ الحكمة، وتُعطَ الخيرَ كلَّه، ويُصرَفْ عنكَ السوءُ كلُّه... (٩٦).

(٧٧)

قال شميط: كان عابدٌ في بني إسرائيل يقول:

اللهمَّ أعنِّي على ديني بدنيا، وعلى آخرتي بتقوى(٩٧).

(٧٨)

عن صالح بن كيسان قال: سمعت عمر بن عبدالعزيز يقول:

إني وجدتُ متقي الله مُلجَمًا(٩٨).

---

(٩٦) الأولياء (٥٥). وينظر الخبر كاملًا في المصدر. وهذا نموذج لما يوصى بالتقوى، ولم أورد كل ما قيل.

(٩٧) إصلاح المال (٥٧).

(٩٨) الورع (١٠٥).

(٧٩)

عن رجل من ولد عثمان بن عفان رضيَ الله عنه، أن عمر بن عبدالعزيز قال في بعض خطبه:

إن لكلِّ سفرٍ زادًا لا محالة، فتزوَّدوا لسفركم من الدنيا إلى الآخرةِ بالتقوى، وكونوا كمن عاينَ ما أعدَّ الله من ثوابهِ وعقابه، ترغبون وترهبون... [٩٩].

(٨٠)

عن القعقاع بن عجلان قال: خطب عمر بن عبدالعزيز، فحمدَ الله تعالى وأثنى عليه، وقال: ... وإنما يكونُ الأمانُ غدًا لمن خافَ الله واتقى، وباعَ قليلًا بكثير، وفانيًا بباق، وشقوةً بسعادة...[١٠٠].

(٨١)

قال شيخٌ من الكوفيين اسمه محمد بن عبدالله:

---

(٩٩) قصر الأمل (٥٠).

(١٠٠) قصر الأمل (٧٢). وينظر كاملًا في مصدره.

خرجَ عمر بنُ عبدالعزيز في جنازة، فلما دفنها قالَ لأصحابه: دعوني حتى آتيَ قبرَ الأحبَّة.

قال: فأتاهم، فجعلَ يدعو ويبكي، إذ هتفَ به الترابُ فقال: يا عمر، ألا تسألني ما فعلتُ بالأحبَّة؟

قال: فما فعلتَ بهم؟

قال: مزَّقتُ الأكفان، وأكلتُ اللحم، وشدختُ المقلتين، وأكلتُ الحدقتين، ونزعتُ الكفَّين من الساعدين، والساعدين من العضدين، والعضدين من المنكبين، والمنكبين من الصلب، والقدمين من الساقين، والساقين من الفخذين، والفخذين من الورك، والوركَ من الصلب.

قال: وعمرُ يبكي، فلمَّا أرادَ أن ينهضَ قالَ له التراب: ألا أدلُّكَ على أكفانٍ لا تبلى؟

قال: وما هي؟

قال: تقوى الله عزَّ وجلّ، والعملُ الصالح[١٠١].

(١٠١) الهواتف (٤٢). ويبدو أنه كلام رمز، واستنطاق للجماد، قيل للعبرة والاتعاظ.

(٨٢)

عن محمد بن عبدالله العقيلي قال:

كتبَ عاملٌ لعمر بنِ عبدالعزيز إلى عمر بنِ عبدالعزيز: أنَّ مدينتَنا قد تصدَّعت.

فكتبَ إليه عمر: حصِّنوها بالتقوى، وطهِّروا طرقَها من الظلم[١٠٢].

(٨٣)

طلب أبو يوسف عبيدالله بن أبي نوح من شيخٍ صحبهُ أن يوصيه، فقال له:

نعم، ألزمِ التقوى قلبَك، وانصُبْ ذكرَ المعادِ أمامك[١٠٣].

(٨٤)

عن صالح بن موسى قال:

قال رجلٌ لداود الطائي: أوصني.

---

(١٠٢) قصر الأمل (٣٤١).

(١٠٣) الأولياء (١٠٣). والخبر طويل.

قال: اصحبْ أهلَ التقوى، فإنهم أيسرُ أهلِ الدنيا عليكَ مؤنة، وأكثرُهم لكَ معونة[١٠٤].

(٨٥)

عن جابر قال: قال محمد بن علي:

يا جابرُ إني لمحزون، وإني لمشتغلُ القلب.

قلت: وما حزنُكَ وشُغلُ قلبك؟

قال: يا جابر، إنه مَن دخلَ قلبَهُ صافي خالصِ دينِ الله شغلَهُ عمّا سواه.

يا جابر، ما الدنيا؟ وما عسى أن تكون؟ هل هو إلا مركبٌ ركبته، أو ثوبٌ لبسته، أو امرأةٌ أصبتَها؟

يا جابر، إن المؤمنين لم يطمئنوا إلى الدنيا لبقاءٍ فيها، ولم يأمَنوا قدومَ الآخرة، لم يُصِمَّهمْ عن ذكرِ الله ما سمعوا بآذانهم من الفتنة، ولم يُعْمِهِمْ عن نورِ الله عزَّ وجلَّ ما رأوا بأعينهم من الزينة، ففازوا بثوابِ الأبرار.

---

(١٠٤) الإخوان (٤٣).

إن أهلَ التقوى أيسرُ أهلِ الدنيا مؤونة، وأكثرُهم لكَ معونة، إن نسيتَ ذكَّروك، وإن ذكَّرتَ أعانوك، قوّالين بحقِّ الله، قوّامين بأمرِ الله سبحانه، قطعوا محبَّتَهم لمحبَّةِ ربِّهم، ونظروا إلى الله وإلى محبَّتِهِ بقلوبهم، وأوحشوا من الدنيا لطاعةِ مليكِهم، وعلموا أن ذلك منظورٌ إليه من شأنهم.

فأنزِلِ الدنيا بمنزلةِ منزلٍ نزلتَ به وارتحلتَ عنه، أو كمالٍ أصبتَهُ في منامِكَ فاستيقظتَ وليس منه شيء، واحفظِ الله عزَّ وجلَّ ما استرعاكَ من دينهِ وحكمته(١٠٥).

(٨٦)

عن ابن السمّاك قال: كتبَ إليَّ محمد بن الحسن حين وليَ القضاءَ بالرقَّة:

أما بعد، فلتكنِ التقوى مِن بالِكَ على كلِّ حال، وخَفِ اللهَ في كلِّ نعمةٍ عليك؛ لقلَّةِ الشكرِ عليها مع المعصيةِ بها، فإن النعمةَ حُجَّة، وفيها تَبِعة، فأمّا الحجَّةُ فيها فالمعصيةِ بها، وأما التبعةُ فيها فقلةُ الشكرِ

(١٠٥) الزهد (٤٧٤).

عليها، فعفا الله عنكَ كلَّما ضيَّعتَ من شُكر، أو ركبتَ من ذنب، أو قصرتَ من حقّ[١٠٦].

(٨٧)

عن أبي إسماعيل مؤذِّن البراجم قال:

كنا نجالسُ منصور بن المعتمر، فإذا أرادَ أن يقومَ من مجلسهِ قال: اللهمَّ اجمعْ على الهدى أمرَنا، واجعلِ التقوى زادَنا، واجعلِ الجنةَ مآبَنا، وارزقنا شكرًا يرضيكَ عنا، وورعًا يحجزنا عن معاصيك، وخُلقًا نعيشُ به في الناس، وعقلًا تنفعنا به[١٠٧].

(٨٨)

لما وليَ القضاءَ سوّار بنُ عبدالله بالبصرة، كتبَ إلى أخٍ له كان يطلبُ العلمَ معه، وكان ببعضِ الثغور:

---

(١٠٦) الشكر (٨٩)، ذم الدنيا (٣٨٥). وفيه اختلاف ألفاظ لم أثبتها.

(١٠٧) العقل وفضله (٨٠).

أما بعد، فإني لم أدخلْ في القضاءِ حين دخلتُ فيه إلا مخافةَ أن يحملني الفقرُ على ما هو أعظمُ من القضاء. وذكرَ كثرةَ العيال، وقلةَ الشيء، وقلةَ مواساةِ الإخوان، ووسوسةَ الشيطان، وضعفَ الإنسان، وأشياءَ رقَّقَ بها.

فكتبَ إليه: أما بعد، أوصيكَ بتقوى الله يا سوّار، الذي جعلَ التقوى عوضًا من كلِّ فائتٍ من الدنيا، ولم يجعلْ شيئًا من الدنيا يكونُ عوضًا عن التقوى، فإن التقوى عُدَّةُ كلِّ عاقل، إليها يَستروح، وبها يَسترشد...[١٠٨].

(٨٩)

قرأ رجلٌ عند عون بن عبدالله الآية: {وَمَن يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَل لَّهُ مَخْرَجًا. وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ} [سورة الطلاق: ٢-٣] فقال عون:

والله إنه ليرزقنا من حيثُ لا نحتسب، ووالله إنه ليجعلُ لنا المخرج، وما بلَغْنا كلَّ التقوى، وإنا نرجو إن شاءَ اللهُ أن يفعلَ بنا في الثالثةِ كما فعلَ

(١٠٨) القناعة والتعفف (١٣٣). وله بقية.

بنا في الاثنين: {وَمَن يَتَّقِ اللَّهَ يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ وَيُعْظِمْ لَهُ أَجْرًا} [سورة الطلاق: ٥][١٠٩].

(٩٠)

عن معبد بن كعب الجهني قال:

لباسُ التقوى الحياء[١١٠].

(٩١)

عن واصل مولى أبي عيينة قال:

كنت مع محمد بن واسع بمرو، فأتاه عطاء بن مسلم ومعه ابنه عثمان، فقال عطاء لمحمد: أي عملٍ في الدنيا أفضل؟

قال: صحبةُ الأصحاب، ومحادثةُ الإخوانِ إذا اصطحبوا على البرِّ والتقوى، فحينئذٍ يذهبُ الله بالخلافِ من بينهم، فواصَلوا وتواصَلوا. ولا

---

(١٠٩) القناعة والتعفف ص ٦٧.

(١١٠) مكارم الأخلاق (١١٤).

خيرَ في صحبةِ الأصحابِ ومحادثةِ الإخوانِ إذا كانوا عبيدَ بطونهم؛ لأنهم إذا كانوا كذلك ثبطَ بعضُهم بعضًا عن الآخرة.

قال عطاء: يا أبا عبدالله، بينا أنا قائمٌ أصلي وأنا غلام، إذ أتاني رجلٌ على فرسٍ فقال: يا غلام، عليكَ بالبرِّ والتقوى، فإن البرَّ والتقوى يَهديان إلى الإيمان، وإياك والكذبَ والفجور، فإن الكذبَ والفجورَ يهديان إلى النار... (١١١).

(٩٢)

عن أبي عبدالله الصوفي قال: كتبَ رجلٌ إلى أخٍ له:

أما بعد، فإني أوصيكَ بتقوى الله عزَّ وجلَّ، والرضى بالقدر، والتسليمَ لما علمَ الجبارُ من مكنونِ الأجلِ ومقسومِ الرزق... (١١٢).

(٩٣)

---

(١١١) الأولياء (٤٧). وله بقية. والقسم الأول منه موجود في كتابه الإخوان أيضًا (٥٠) وفيه خطأ يلزم تصحيحه، ففيه (بالحلاوة) بدل (بالخلاف).

(١١٢) إصلاح المال (٤٨٠). وله بقية.

عن المعتمر بن سليمان قال: كتب ليث:

من ليث بن أبي سليم إلى سليمان بن طرخان: سلامٌ عليك، فإني أحمدُ إليكَ اللهَ الذي لا إله إلا الله هو العليَّ العظيم، وأشهدُ أن محمدًا عبدهُ ورسوله، وأما بعد، فإني أوصيكَ بتقوى الله، فإن المتقيَ ينفعهُ من عملهِ ما قلَّ منه أو كثر، جعلنا الله وإياك برحمتهِ من المتقين... (١١٣).

(٩٤)

كتب زهير بن نعيم إلى أبي سعيد عبدالله بن عبدالغفار:

سلامٌ عليك، فإني أحمدُ إليكَ اللهَ الذي لا إله إلا هو، وأوصي نفسي وإياكَ بتقوى الله وطاعته، والانتهاءِ إلى أمرهِ في الحالاتِ كلِّها، فإنما العاقبةُ للمتَّقين، وإنما يُجزى كلُّ قومٍ بما كانوا يعملون... (١١٤).

(٩٥)

قال عبدالله بن عبيد بن عمير:

---

(١١٣) الزهد (٥٠٠)، ذم الدنيا (٤١٩).

(١١٤) الزهد (٥٢٦)، ذم الدنيا (٤٥٤).

لا ينبغي لعبدٍ أَخَذَ بالتقوى، ورُزِقَ الورع، أن يَذِلَّ لصاحبِ الدنيا[١١٥].

(٩٦)

قال محمد بن النضر الحارثي:

شغلَ الموتُ قلوبَ المتقين عن الدنيا، فوالله ما رجعوا منها إلى سرورٍ بعد معرفتهم بغُصَصِهِ وكربه[١١٦].

(٩٧)

عن الضحاك:

{يَوْمَ نَحْشُرُ الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمَٰنِ وَفْدًا} [سورة مريم: ٨٥] قال: على النجائبِ عليها الرحال[١١٧].

---

(١١٥) القناعة والتعفف ص ٤٨.

(١١٦) الهم والحزن (٩٤).

(١١٧) صفة الجنة (٢٥٠).

(٩٨)

عن عبدالله بن نافع الزبيري قال: كان شيخٌ بالمدينةِ يقول:

في الصبرِ جوامعُ التقوى، وإليه موئلُ المؤمنين[١١٨].

(٩٩)

عن عكرمة بن خالد:

أنه دخلَ على نافع بن أبي علقمة الكناني - وهو أميرٌ على مكة - وأنه عادهُ وهو مريض، فرآهُ ثقيلًا، فقال له عكرمة: اتقِ الله وأكثرْ ذكرَه، فإن الله جعلَ لكَ مالًا، فأوصِ فيه كما أمرَ الله عزَّ وجلّ، فإنه يصيبُ ذا الرحِم، والمسكين، وفي سبيلِ الله.

فلما قلت له ذاكَ ولَّى بوجههِ إلى الجدار، فلبثَ ساعة، ثم أقبلّ عليَّ فقال: يا خالد[١١٩]، ما أنكرُ ما تقول، ولوددتُ أني كنتُ عبدًا مملوكًا

---

(١١٨) الصبر والثواب عليه (٧٩).

(١١٩) لعله (يا أبا خالد)، فعكرمة أبو خالد، وابن خالد.

لبني فلان، من بني كنانة، أسقيهم الماء، وأني لم أَلِ من هذا العملِ شيئًا قط[١٢٠].

(١٠٠)

عن الفرج بن مزيد قال:

مكتوبٌ في بعضِ الحكمة: طوبى لمن غَلبَ بتقواهُ هواه، وبصبرهِ الشهوات[١٢١].

(١٠١)

قال بعضُ الحكماء:

... المتقون الذين أخلصوا لله تعالى عزمَ نياتهم، وصدَقوا في مجهولِ طاعتهم، وتقرَّبوا إليه بالإخلاصِ في أعمالهم، وناطوا التعبَ بالدأبِ في صيامهم، وأوصلوا لهيبته الجوعَ إلى أجوافهم، مع خشنٍ قاسوهُ على أبدانهم، وحمَوا أنفسهم عن التمتعِ بما أحلَّ لهم، ويمَّموا إلى خُلدِ دارٍ

---

(١٢٠) كتاب المتمنين (١٤٧)، وورد مختصرًا في الرقم (٥٤)، كتاب المحتضرين (٣٤٤).

(١٢١) الصبر والثواب عليه (١٣).

نظروا إلى سرورها بأبصارِ اعتبارهم، فسلَّموا جفونَ أعينهم على نواظرِ العيونِ وقد كُحلوا بمضيضِ السهر، وسلَوا عن الغمضِ بطولِ الفكرِ فيما أمامهم من الأهوالِ العظامِ والأخطارِ الجسام، فاستكنتْ كنائزُ الفكرِ في قلوبهم، فكادت تتفطَّرُ عندما ازدحمَ عليها من هولِ يومِ الوعيد(١٢٢).

(١٠٢)

وبلغني أن بعضَ الحكماءِ سئل: أيُّ الكنوزِ خير؟

قال: أما بعد تقوى اللهِ فالأخُ الصالح(١٢٣).

(١٠٣)

عن أبي جعفر المديني محمد بن عبدالله بن حماد قال:

رأيتُ محمود بن حميد في منامي، وكان من العاملين لله في دارِ الدنيا، فرأيتهُ بعد موتهِ وعليه ثوبان أخضران، فقلت: إلى مَ صرتَ إليه بعد الموتِ رحمكَ الله؟

---

(١٢٢) صفة الجنة (٣٥٧) وهو طويل.

(١٢٣) الإخوان (٦١).

فنظرَ إلي ثم أنشأ يقول:

نَعِمَ المتقون في الخلدِ حقًّا بجوارِ نواهدٍ أبكارِ

قال أبو جعفر: والله ما سمعتهُ من أحدٍ قبله[١٢٤].

(١٠٤)

عن الأوزاعي، أنه قال:

المالُ يذهبُ حلُّهُ وحرامهُ يومًا ويبقى بعدَهُ آثامهُ

ليسَ التقيُّ بمتَّقٍ لإلهِ حتى يَطيبَ طعامهُ وكلامهُ[١٢٥]

(١٠٥)

قال عبدالله بن المبارك:

أدبتُ نفسي فما وجدتُ لها من بعد تقوى الإلهِ من أدبِ

في كلِّ حالاتها، وإن قصرتْ أفضل من صمتِها عن الكذبِ

وغِيبةُ الناسِ إنَّ غِيبتَهم حرَّمها ذو الجلالِ في الكتبِ

---

(١٢٤) المنامات (٢٣٣).

(١٢٥) إصلاح المال (٣٥).

إن كان من فضةٍ كلامُكِ يا نفسُ فإن السكوتَ من ذهبِ[١٢٦].

(١٠٦)

عن أحمد بن إسحاق الحضرمي قال:

سمعتُ صالح بن بشير يتمثَّلُ هذا البيتَ في قصصه:

وغائبُ الموتِ لا ترجون رجعتَهُ إذا ذَوو سفرٍ من غيبةٍ رجعوا

قال: ثم يبكي، ويقول: هو والله السفرُ البعيد، فتزوَّدوا لمراحله، فإن خيرَ الزادِ التقوى، واعلموا أنكم في مثلِ أمنيَّتهم، فبادروا الموت، فاعملوا له قبلَ حلوله. قال: ثم بكى[١٢٧].

(١٠٧)

أنشدني الحسين بن عبدالرحمن:

تعزَّ إذا أُصبتَ بكلِّ أمرٍ من التقوى أُمرْتَ به مصابا

---

(١٢٦) الصمت وآداب اللسان (٧٤١).

(١٢٧) قصر الأمل (١٥٤).

فكلُّ مصيبةٍ عظمتْ وجلَّت تخفُّ إذا رجوتَ لها ثوابا[١٢٨]

(١٠٨)

وأوردَ لأحدهم:

عليكَ بتقوى الله واقنعْ برزقِهِ فخيرُ عبادِ الله من هو قانعُ
ولا تُلهِكَ الدنيا ولا تطمعْ بها فقد يُهلِكُ المغرورَ فيها المطامعُ
وصبرًا على ما نابَ منها فما يستوي عبدٌ صبورٌ وجازعُ
أَعاذِلُ ما يغني الثراءُ عن الفتى إذا حشرجتْ في النفسِ منه الأضالعُ[١٢٩]

(١٠٩)

غيره:

أقسمُ بالله لَرضْخُ النوى وشربُ ماءِ القُلَّبِ المالحهْ
أعزُّ للإنسانِ من حرصهِ ومن سؤالِ الأوجهِ الكالحه

---

(١٢٨) الصبر والثواب عليه (١٥٨).

(١٢٩) القناعة والتعفف ص ٧٩، الصبر والثواب عليه (١٠٥). وهناك اختلاف كلمات بين المصدرين.

فاستشعرِ اليأسَ تكنْ ذا غنى متغبطًا بالصفقةِ الرابحه
فالزهدُ عزٌّ والتقوى سؤددٌ ورغبةُ النفسِ لها فاضحه
من كانت الدنيا به برَّةً فإنها يومًا له ذابحه[١٣٠]

(١٣٠) القناعة والتعفف ص ٧٩.

فهرس المراجع[١٣١]

(أ)

الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان/ علاء الدين ابن بلبان الفارسي؛ تحقيق شعيب الأرناؤوط.- دمشق: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٨ هـ.

إحياء علوم الدين/ الغزالي.- بيروت: دار المعرفة.

الإخلاص والنية/ ابن أبي الدنيا؛ تحقيق إياد خالد الطباع.- دمشق: دار البشائر، ١٤١٣ هـ.

الإخوان/ ابن أبي الدنيا؛ تحقيق مصطفى عبدالقادر عطا.- بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٠٩ هـ.

أدب الدنيا والدين/ الماوردي.- بيروت: دار مكتبة الحياة، ١٤٠٦ هـ.

الأربعون البلدانية/ أبو طاهر السلفي؛ تحقيق عبدالله رابح.- دمشق: دار البيروتي، ١٤١٢ هـ.

الإرشاد في معرفة علماء الحديث/ الخليلي؛ تحقيق محمد سعيد عمر إدريس.- الرياض: مكتبة الرشد، ١٤٠٩ هـ.

إصلاح المال/ ابن أبي الدنيا؛ تحقيق محمد عبدالقادر عطا.- بيروت: مؤسسة الكتب الثقافية، ١٤١٤ هـ.

---

[١٣١] مراجع التحقيق ومعلوماتها معظمها من المكتبة الشاملة.

الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر/ ابن أبي الدنيا؛ تحقيق صلاح بن عايض الشلاحي.- ؟: مكتبة الغرباء الأثرية، ١٤١٨ هـ.

الأولياء/ ابن أبي الدنيا؛ تحقيق محمد السعيد زغلول.- بيروت: مؤسسة الكتب الثقافية، ١٤١٣ هـ.

(ت - ث)

تاريخ دمشق/ ابن عساكر؛ تحقيق عمرو بن غرامة العمروي.- بيروت: دار الفكر، ١٤١٥ هـ.

التاريخ وأسماء المحدثين وكناهم/ المقدمي؛ تحقيق إبراهيم صالح.- الكويت: مكتبة دار العروبة، ١٤١٣ هـ.

التبصرة/ ابن الجوزي.- بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٠٦ هـ.

تخريج أحاديث إحياء علوم الدين/ العراقي، السبكي، الزبيدي؛ استخراج محمود محمد الحداد.- الرياض: دار العاصمة، ١٤٠٨ هـ. (وبهامش الإحياء).

التدوين في أخبار قزوين/ عبدالكريم القزويني؛ تحقيق عزيز الله العطاردي.- بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٠٨ هـ.

التذكرة الحمدونية/ محمد بن الحسن بن حمدون.- بيروت: دار صادر، ١٤١٧ هـ.

التذكرة في الوعظ/ ابن الجوزي؛ تحقيق أحمد عبدالوهاب فتيح.- بيروت: دار المعرفة، ١٤٠٦ هـ.

الترغيب في فضائل الأعمال/ ابن شاهين؛ تحقيق محمد حسن إسماعيل.- بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٤ هـ.

تفسير القرآن العظيم/ ابن كثير الدمشقي؛ تحقيق سامي محمد سلامة.- ط٢.- الرياض: دار طيبة، ١٤٢٠ هـ.

تقريب التهذيب/ ابن حجر العسقلاني؛ تحقيق محمد عوامة.- دمشق: دار الرشيد، ١٤٠٦ هـ (وطبعات أخرى).

التنوير شرح الجامع الصغير/ الأمير الصنعاني؛ تحقيق محمد إسحاق محمد إبراهيم.- الرياض: مكتبة دار السلام، ١٤٣٢ هـ.

تهذيب الكمال في أسماء الرجال/ أبو الحجاج المزي؛ تحقيق بشار عواد معروف.- دمشق: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٠ هـ.

التواضع والخمول/ ابن أبي الدنيا؛ تحقيق محمد عبدالقادر عطا.- بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٠٩ هـ.

التيسير بشرح الجامع الصغير/ المناوي.- الرياض: مكتبة الإمام الشافعي، ١٤٠٨ هـ.

الثقات/ العجلي؛ تحقيق عبدالعليم البستوي.- المدينة المنورة: مكتبة الدار، ١٤٠٥ هـ.

(ج)

جامع البيان عن تأويل القرآن/ ابن جرير الطبري؛ تحقيق أحمد شاكر.- دمشق: مؤسسة الرسالة، ١٤٢٠ هـ.

الجامع الصغير من حديث البشير النذير/ السيوطي.

جامع العلوم والحكم/ ابن رجب الحنبلي؛ تحقيق شعيب الأرناؤوط، إبراهيم باجس.- ط٧.- دمشق: مؤسسة الرسالة، ١٤٢٢ هـ.

جمع الجوامع: الجامع الكبير/ السيوطي؛ تحقيق مختار إبراهيم وآخرين.- القاهرة: الأزهر، ١٤٢٦ هـ.

(ح)

حسن التنبه لما ورد في التشبه/ نجم الدين الغزي؛ تحقيق مجموعة باحثين.- دمشق: دار النوادر، ١٤٣٢ هـ.

الحلم/ ابن أبي الدنيا؛ تحقيق محمد عبدالقادر عطا.- بيروت: مؤسسة الكتب الثقافية، ١٤١٢ هـ.

حلم معاوية/ ابن أبي الدنيا؛ تحقيق إبراهيم صالح.- دمشق: دار البشائر، ١٤٢٤ هـ.

حلية الأولياء وطبقات الأصفياء/ أبو نعيم الأصبهاني.- القاهرة: مطبعة السعادة، ١٣٩٤ هـ

(د – ذ)

الدر المنثور في التفسير بالمأثور/ جلال الدين السيوطي.- بيروت: دار الفكر.

الدعاء/ ابن أبي الدنيا؛ جمع وتحقيق محمد خير رمضان يوسف، ١٤٤٤ هـ.

دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين/ ابن علان الصديقي؛ تحقيق خليل مأمون شيحا.- ط٤.- بيروت: دار المعرفة، ١٤٢٥ هـ.

ذم الدنيا/ ابن أبي الدنيا؛ تحقيق محمد عبدالقادر عطا.- بيروت: مؤسسة الكتب الثقافية، ١٤١٤ هـ.

(ر)

الرسالة القشيرية/ عبدالكريم بن هوازن القشيري؛ تحقيق عبدالحليم محمود، محمود بن الشريف.- القاهرة: دار المعارف.

الرقة والبكاء/ ابن أبي الدنيا؛ تحقيق محمد خير رمضان يوسف.- ط٣.- بيروت: دار ابن حزم، ١٤١٩ هـ.

(ز)

الزهد/ أحمد بن حنبل؛ تحقيق محمد عبدالسلام شاهين.- بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٠ هـ (وطبعات أخرى).

الزهد/ ابن أبي الدنيا.- دمشق؛ بيروت: دار ابن كثير، ١٤٢٠ هـ.

الزهد الكبير/ البيهقي؛ تحقيق عامر أحمد حيدر.- ط٣.- بيروت: مؤسسة الكتب الثقافية، ١٤١٧ هـ.

(س - ش)

سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد/ محمد بن يوسف الصالحي؛ تحقيق عادل عبدالموجود، علي محمد معوض.- بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٤ هـ.

السلسلة الصحيحة/ محمد ناصر الدين الألباني.

السلسلة الضعيفة/ محمد ناصر الدين الألباني.

سنن ابن ماجه/ تحقيق شعيب الأرناؤوط، محمد كامل قره بللي.- دمشق: مؤسسة الرسالة، ١٤٣٠ هـ.

سنن الترمذي/ تحقيق أحمد شاكر، محمد فؤاد عبدالباقي، إبراهيم عطوة عوض.- القاهرة: مطبعة مصطفى الحلبي، ١٣٩٥ هـ.

سير أعلام النبلاء/ شمس الدين الذهبي؛ تحقيق مجموعة من المحققين؛ إشراف شعيب الأرناؤوط.- ط٣.- دمشق: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٥ هـ.

الشكر/ ابن أبي الدنيا؛ تحقيق بدر البدر.- الكويت، ١٤٠٠ هـ.

(ص)

الصبر والثواب عليه/ ابن أبي الدنيا؛ تحقيق محمد خير يوسف.- بيروت: دار ابن حزم، ١٤١٨ هـ.

صحيح ابن حبان = الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان.

صحيح البخاري/ تحقيق محمد زهير الناصر.- دار طوق النجاة، ١٤٢٢ هـ.

صحيح الجامع الصغير وزيادته/ محمد ناصر الدين الألباني.- بيروت: المكتب الإسلامي.

صحيح مسلم/ تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي.- بيروت: دار إحياء التراث العربي.

صفة الجنة/ ابن أبي الدنيا؛ تحقيق عمرو عبدالمنعم سليم.- القاهرة: مكتبة ابن تيمية.

صفة الجنة/ أبو نعيم الأصبهاني؛ تحقيق علي رضا عبدالله.- دمشق: دار المأمون.

صفة الصفوة/ ابن الجوزي؛ تحقيق أحمد بن علي.- القاهرة: دار الحديث، ١٤٢١ هـ.

وطبعة دار الوعي في حلب، بتحقيق محمود فاخوري.

الصمت وآداب اللسان/ ابن أبي الدنيا؛ تحقيق أبي إسحاق الحويني.- بيروت: دار الكتاب العربي، ١٤١٠ هـ.

(ض)

الضعفاء الكبير/ العقيلي؛ تحقيق عبدالمعطي أمين قلعجي.- بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٠٤ هـ.

ضعيف الترغيب والترهيب/ محمد ناصر الدين الألباني.- الرياض: دار المعارف، ١٤٢١ هـ.

ضعيف الجامع الصغير وزيادته/ محمد ناصر الدين الألباني.- بيروت: المكتب الإسلامي.

(ع)

العبر في خبر من غبر/ شمس الدين الذهبي؛ تحقيق محمد السعيد بسيوني.- بيروت: دار الكتب العلمية.

العقل وفضله/ ابن أبي الدنيا.- القاهرة: مكتبة القرآن.

عيون الأخبار/ عبدالله بن قتيبة الدينوري.- بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٨ هـ.

وطبعة دار الكتب المصرية.

(غ)

غذاء الألباب في شرح منظومة الآداب/ السفاريني.- ط٢.- مصر: مؤسسة قرطبة، ١٤١٤ هـ.

الغنية لطالبي طريق الحق عزَّ وجلّ/ عبدالقادر الجيلاني؛ تحقيق صلاح محمد عويضة.- بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٧ هـ.

(ف)

فتح الباري شرح صحيح البخاري/ ابن حجر العسقلاني؛ ترقيم محمد فؤاد عبدالباقي؛ تصحيح محب الدين الخطيب.- بيروت: دار المعرفة، ١٣٧٩ هـ. (وطبعات أخرى).

الفتح الكبير في ضم الزيادة إلى الجامع الصغير للسيوطي/ يوسف النبهاني.- بيروت: دار الفكر، ١٤٢٣ هـ.

الفتوحات الربانية على الأذكار النووية/ ابن علان الصديقي.- القاهرة: جمعية النشر والتأليف الأزهرية.

فيض القدير شرح الجامع الصغير/ محمد عبدالرؤوف المناوي.- القاهرة: المكتبة التجارية الكبرى، ١٣٥٦ هـ.

(ق)

قصر الأمل/ ابن أبي الدنيا؛ تحقيق محمد خير رمضان يوسف.- بيروت: دار ابن حزم، ١٤١٧ هـ.

القناعة والتعفف/ ابن أبي الدنيا؛ تحقيق مصطفى عبدالقادر عطا.- بيروت: مؤسسة الكتب الثقافية، ١٤١٢ هـ.

قوت القلوب في معاملة المحبوب/ أبو طالب المكي؛ تحقيق عاصم إبراهيم الكيالي.- ط٢.- بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٦ هـ.

(ك - ل)

الكامل في ضعفاء الرجال/ ابن عدي الجرجاني؛ تحقيق عادل أحمد عبدالموجود، علي محمد معوض، عبدالفتاح أبو سنة.- بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٨ هـ.

كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس/ إسماعيل العجلوني.- القاهرة: مكتبة القدسي، ١٣٥١ هـ.

كشف الكربة في وصف أهل الغربة/ ابن رجب الحنبلي؛ تحقيق طلعت فؤاد الحلواني.- ط٢.- القاهرة: الفاروق الحديثة للنشر، ١٤٢٤ هـ.

كلام الليالي والأيام/ ابن أبي الدنيا؛ تحقيق محمد خير رمضان يوسف.- بيروت: دار ابن حزم، ١٤١٨ هـ.

كنز العمال في سنن الأقوال والأعمال/ المتقي الهندي؛ تحقيق بكري حياني، صفوة السقا.- ط٥.- دمشق: مؤسسة الرسالة، ١٤٠١ هـ.

لطائف المعارف/ ابن رجب الحنبلي.- بيروت: دار ابن حزم، ١٤٢٤ هـ.

(م)

المتمنين/ ابن أبي الدنيا؛ تحقيق محمد خير رمضان يوسف.- بيروت: دار ابن حزم، ١٤١٨ هـ.

مجمع الزوائد ومنبع الفوائد/ نور الدين الهيثمي؛ تحقيق حسام القدسي.- القاهرة: مكتبة القدسي، ١٤١٤ هـ.

المحتضرين/ ابن أبي الدنيا؛ تحقيق محمد خير رمضان يوسف.- بيروت: دار ابن حزم، ١٤١٧ هـ.

المداوي لعلل الجامع الصغير وشرحي المناوي/ أحمد بن محمد الصديق الغماري.- القاهرة: دار الكتبي، ١٤١٦ هـ.

المستدرك على الصحيحين/ الحاكم النيسابوري.- القاهرة: دار التأصيل، ١٤٣٥ هـ. (وغيرها).

مسند أبي يعلى الموصلي/ تحقيق حسين سليم أسد.- دمشق: دار المأمون للتراث، ١٤٠٤هـ

مسند الإمام أحمد بن حنبل/ تحقيق شعيب الأرناؤوط وآخرين.- دمشق: مؤسسة الرسالة، ١٤٢١ هـ.

مصنف ابن أبي شيبة/ تحقيق كمال يوسف الحوت.- الرياض: مكتبة الرشد، ١٤٠٩ هـ.

المعجم الأوسط/ الطبراني؛ تحقيق طارق بن عوض الله، عبدالمحسن الحسيني.- القاهرة: دار الحرمين.

المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة/ شمس الدين السخاوي؛ تحقيق محمد عثمان الخشت.- بيروت: دار الكتاب العربي، ١٤٠٥ هـ.

مكارم الأخلاق/ الخرائطي؛ تحقيق سعاد الخندقاوي.- القاهرة: مطبعة المدني، ١٤١١ هـ.

مكارم الأخلاق/ ابن أبي الدنيا؛ تحقيق مجدي السيد إبراهيم.- القاهرة: مكتبة القرآن.

المنامات/ ابن أبي الدنيا؛ تحقيق عبدالقادر أحمد عطا.- بيروت: مؤسسة الكتب الثقافية، ١٤١٣ هـ.

(ن)

النفقة على العيال/ ابن أبي الدنيا؛ تحقيق نجم عبدالرحمن خلف.- الدمام: دار ابن القيم، ١٤١٠ هـ.

النهاية في غريب الحديث والأثر/ مجد الدين ابن الأثير الجزري؛ تحقيق طاهر الزاوي، محمود الطناحي، المكتبة العلمية، ١٣٩٩ هـ.

نيل الأوطار/ الشوكاني؛ تحقيق عصام الدين الصبابطي.- القاهرة: دار الحديث، ١٤١٣ هـ.

(هـ - و - ي)

الهم والحزن/ ابن أبي الدنيا؛ تحقيق مجدي فتحي السيد.- القاهرة: دار السلام، ١٤١٢ هـ.

الهواتف/ ابن أبي الدنيا؛ تحقيق محمد الزغلي.- بيروت: المكتب الإسلامي، ١٤١٦ هـ.

الورع/ ابن أبي الدنيا.- الكويت: الدار السلفية، ١٤٠٨ هـ.

اليقين/ ابن أبي الدنيا؛ تحقيق ياسين محمد السورس.- بيروت: دار البشائر الإسلامية.

الفهرس

القسم الأول:

فيما ثبت من نصوص كتاب التقوى

الأرقام (١ – ٤٥) ٧- ٣٥

القسم الثاني:

ما ورد من لفظ (التقوى) وتصريفاته في كتب ابن أبي الدنيا

الأرقام (٤٦ – ١٠٩) ..... ٣٦ - ٧٠